او ما رايت النجم حال ظهيرة ۔ فطوى سجلا للكتاب قد انتشر
وتلاعبت خيل النسيم تباشرا ۔ اذ من جيش الدجى والفجر انتصر
وجلت قيان الزهر او جه حسنها ۔ لما غدت كالزهري واضحة الغرر
وتبرجت غيد القيان وقدرات ۔ وجه الرياض يلوح من حلل الشجر
وارتاع ادهم دجنها لما انبرا ۔ في الافق اشهب ضوئها يقفو الاثر
وافتر ثغر اقاحها متعجبا ۔ اذ كللته يد السحايب بالدرر
وتكللت بالمزن وجنة وردها ۔ فعجبت كيف الما لم يطفي الشرر
وسقت كووس الطل مبسم نورها ۔ فعلمت ان المسك بالورد اختتم
وصفا الظلال على مجاري نهرها ۔ فبدا جبين هل في داجي الطرر
وحكت مواشيها المنضدة الذرا ۔ الواح جزع فوقه الدر انتثر
وترقى خطيب الطير منبر ايكه ۔ فتلى على الاسماع ايات السور
واظل والى الغيم لما ان راى ۔ مقل الازاهر زانها غنج الحور
فكانما رتت حدايق نحوه ۔ فاكب يرحمها بخصيب بالمطر
وكانما ذاك الرياض خريدة ۔ تبدى نواظرها العيون لمن نظر
وكانما ذاك الحمام موقت ۔ فذهب من نوم فاذن بالسحر
وكانما تلك الزهور نواظر ۔ جال النعاس بها فايقظها السمر
وكانما تلك الذوائب اسهم ۔ اضحت تفوقها القسي بلاوتر
وكانما تلك الخوابي اعين ۔ فاضت مدامعها على فقد السهر
وكانما تلك القباب وقد بدا ۔ وجه المليك بها منازل للقمر

مولای

مولای عثمان المليك المرتضى ۔ ذي المبسم الوضاح والوجه الاغر
ملك سرى قاضي القضاة لمجده ۔ بالرتبة العليا والوجه الابر
بطل اذا ازدحم الملوك لمورد ۔ ونجاه لا يردون الا ان صدر
علم اذا هز الحسام بكفه ۔ ركع الجحود لركن قبلته وخر
ما ام صفا للقتال سنا مه ۔ الا ونادى اين يا باغي المفر
ذو عزمة لو انها المهند ۔ ما فل من قرع الدروع ولا انكسر
وحماسة تدع الحقير معظما ۔ وسماحة تدع المعظم محتقر
فالى سناه البدر في الليل الدجا ۔ والى نداه الغيث في المحل افتقر
ملك اذا استنشقت من نخته سعى ۔ واذا تنصرت بسيف عزمته انتصر
ما اثمرت بالهام سمر رماحه ۔ الا لان الغصن يعشق بالثمر
كلا ولا لمعت بوارق بيضه ۔ الا ليحرق بالاشعة من كفر
واذا اراد بان تفل كتايب ۔ اغنت مهابته عن العضب الذكر
واذا استعان بنظرة من فكره ۔ عين راى ما كان عنه قد استتر
واذا تحدث مخبر عن ماجد ۔ اغنى عيان سنا علاه عن الخبر
يا خايفا من صرف دهر شانه ۔ ان يبدل الصفو الممتنع بالكدر
جاور ابا عمرو المنيع جنابه ۔ تامن اذا ما خفت حادثة الغير
الساتر الدنيا بذيل مكارم ۔ احيت مكارمها ماثر من دثر
والمانح العليا ببيض عزايم ۔ حيت ميامن منتضيها بالظفر
لا فيئته والحال اقبح ما اختفى ۔ فاعادني والحال اجمل ما ظهر